

3/08- شرح رياض الصالحين - باب وجوب طاعة ولاية الأمور في غير معصية.. - 3 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب وجوب - 00:00:00

بطاعة ولاية الامور في غير معصية. قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. رواه مسلم. وفي رواية الله - 00:00:20

ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة ميتة جاهلية. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله عز وجل - 00:00:40

يوم القيامة ولا حجة له قوله من خلع يدا من طاعة اي انه ابطل بيعته للامام ونكث في عهده فلم يسمع ولم يطع بل خرج عليه لقي الله عز وجل يوم القيامة ولا حجة له اي لا عذر له ولا برهان يحتج به. فعلى هذا - 00:00:59

كذبوا على هذا الفعل وهذا الترك ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن مات وليس في عنقه بيعة. من مات وليس في عنقه بيعة يعني لامامه مات ميتة جاهلية. اي كصفة موت اهل الجاهلية. والجاهلية هي ما قبل الاسلام. سموا - 00:01:22

بفرط جهلهم. اي ان الذي يموت وليس في عنقه بيعة يموت على ضلال والعياذ بالله. كميتة اهل جاهلية لانهم كانوا لا امام لهم ولا راعي لهم. بل يرون من العيب ان يكون الانسان تحت ولاية - 00:01:45

امام ولهذا سادت بينهم الفوضى وكثر القتل والنهب فالقوي يأكل الضعيف فلا امام يردعه ولا جماعة تجمعهم. ثم قال عليه الصلاة والسلام في الرواية الثانية. ومن فارق جماعة المسلمين مات ميتة - 00:02:05

الجاهلية من فارق جماعة المسلمين بان لم يبايع الامام ولم يكن مع جماعة المسلمين فانه يموت ميتة جاهلية يعني كموت اهل الجاهلية اي انه يموت على الظلال الجهل والعياذ بالله. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا وجوب السمع والطاعة لمن ولاهم الله تعالى على امور - 00:02:25

مسلمين في غير معصية الله تعالى. ومنها ايضا ان من خلع بيعته ونكث فيها فان فعله هذا من كبائر الذنوب لقوله عليه الصلاة والسلام ومن مات وليس في عنقه بيعة. وفي قوله ومن مات وليس في عنقه بيعة. هذا يشمل - 00:02:52

من لم يبايع اصلا ويشمل ايضا من بايع ثم نكث في عهده وفي بيعته والمبايعة هي المعاهدة والمعاهدة للامام على تسليم النظر اليه على وجه لا ينازع فيه. والبيع تكون لاهل الحل والعقد من العلماء الامراء وذو الجاه من البلد تكون بالمصافحة - 00:03:12

اذا كان حاضرا واما بقية الرعية فان بيعتهم تكون باعتقاد امامة الامام ولزوم طاعته المبايعة التي هي المصافحة لا تكون لعموم الناس وانما تكون لاهل الحل والعقد. واما من سوى اهل الحل والعقد - 00:03:40

مبايعته هو ان يعتقد بقلبه ان هذا الشخص امام له فيلتزم طاعته وفيه ايضا دليل على انه يجب على المسلمين ان يجعلوا لهم اماما يقتدون به بحيث انه يقوم بهم بشريعة - 00:04:00

الله ويحفظ شرع الله تبارك وتعالى يوجد بينهم العدل حتى لا يحصل الفوضى. لانه متى ترك الناس بلا امام يسوسهم الى امام يردعهم ويقوم على شؤونهم فانهم يكونون فوضى. يأكل بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا. وهذا - [00:04:18](#)

من اعمال اهل الجاهلية. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. صلى الله على نبينا محمد - [00:04:43](#)